مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطفونيا

ISSN: 2773-3521

ص: 132-160

مدى تاثير صناع المحتوى الهادف بمواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الاسرية للطالب الجامعي – دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية جامعة ام البواقي–

The extent of the impact of purposeful content creators on social media sites on the quality of family life for students - a field study in the Department of Social Sciences, University of Oum El Bouaghi

أ.د الزهراء فضلون*

جامعة ام البواقي /الجزائر

تاريخ الإرسال:31/12/ 2024 تاريخ القبول: .2025/05/24 تاريخ النشر 2025/07/28

ملخص: هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى تاثير صناع المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، انستغرام، تويتر...الخ) على جودة الحياة الاسرية للطالب الجامعي، ولاجل تحقيق هذا الهدف قمنا بااعتماد على المنهج الوصفي باستخدام ادارة الاستبيان مغلق ومفتوح الاسئلة على عينة من طلبة علم النفس المدرسي سنة أولى وثانية ماستر قدرت ب 25 طالبا وطالبة بطريقة مقصودة ممن يتابعون صناع المحتوى، وبعد المعالجة الاحصائية للبينات خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

–يوجد تفاعل كبير مع صناع المحتوى الهادف عبرمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لأفراد العينة وأسرهم.

* *المؤلف المرسل:*

** *البريد الإلكتروني للمؤلف الثاني:*

-يوجد تأثر بدرجة كبيرة التفاعل بصناع المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لأفراد العينة وأسرهم

-يوجد تاثير بدرجة كبيرة بصناع المحتوى الهادف بمواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الاسرية للطالب الجامعي

الكلمات المفتاحية: صناع المحتوى، مواقع التواصل الاجتماعي، جودة الحياة الاسرية، الطالب الجامعي.

Abstract: This study aimed to reveal the extent of the impact of purposeful content creators on social media (Facebook, Instagram, Twitter, etc.) on the quality of family life of students. To achieve this goal, we relied on the descriptive approach using a closed and open-ended questionnaire on a sample of first- and second-year master's students in school psychology, estimated at 25 male and female students, in a deliberate manner who follow content creators. After statistical processing of the data, the study came out with the following results:

- There is a significant interaction with purposeful content creators on social media for sample members and their families.
- There is a significant impact on interaction with purposeful content creators on social media for sample members and their families.
- There is a significant impact on purposeful content creators on social media on the quality of family life of students

Key words: Content creators, social media, quality of family life, student.

مقدمة:

انتشرت في الاونة الاخيرة وعبر مواقع التواصل الاجتماعي شخصيات مؤثرة صانعة محتوى اما ايجابي او سلبي هؤلاء المؤثرين او صانعي المحتوى يحضون بشهرة لم تكن لو كانوا عبر شاشات التلفزيون بمختلف قنواته وهذا راجع الى سرعة انتشار المعلومة بمواقع التواصل الاجتماعي ووصولها الى اكبر قدر ممكن من فئات المجتمع وبمختلف المراحل العمرية، ومن بين هؤلاء المؤثرين نجد من يقدمون

محتواهم الجيد والهادف بصورة سهلة وقصيرة وتمس مختلف المواضيع الاجتماعية والثقافية والدينية التي يتناولونها من خلال شخصيات مختارة لكل دور وباتقان، فهؤلاء يقومون بنشر افكار ايجابية عن الحياة الاجتماعية عامة وعن الحياة الاسرية خاصة والدينية والتي تعتبر بمثابة توعية وارشاد لمختلف افراد المجتمع. والطالب الجامعي من بين الفئات الاجتماعية التي تتاثر بما يتناقل عبر مواقع التواصل الاجتماعي اما سلبا او ايجابا مما ينعكس ذلك على جودة حياته الاسرية ومدى انعكاسها على تصرفاته داخل الاسرة في الجانب الاجتماعي(العلاقات الاجتماعية)، الاخلاقي والديني وحتى الثقافي. ومن هذا المنطلق جاءت اشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما مدى تأثير صناع المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، انستغرام، تويتر...الخ) على جودة الحياة الاسرية للطالب الجامعي ؟

أهداف الدراسة: تهدف هده الدراسة الى التعرف على مدى تاثير صناع المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، انستغرام، تويتر...الخ) على جودة الحياة الاسرية للطالب الجامعي من خلال اقباله على هذه المضامين ومدى تاثيرها في سلوكياته واخلاقياته والتزامه بمعايير وقيم المجتمع.

– **اهمية الدراسة:** تكمن اهمية هذه الدراسة في اهمية متغيراتها فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وما تتضمنه من محتوى سواء كان هذا المحتوى ايجابيا او سلبيا فهو يؤثر بدرجة او باخرى على سلوك الطالب الجامعي هذه الفئة المميزة من المجتمع والتي تتعاطى مواقع التواصل الاجتماعي بصورة رهيبة في الاونة الاخيرة والواقع المعاش اقوى دليل على ذلك، ناهيك عن تاثير هذه المضامين على جودة

الحياة الاسرية وكيف تحعل من الاسرة محطة سعادة وبناء للحب المتبادل بين افرادها في اطار تفاعل اجتماعي سليم وتعزيزا للتحاور والتشاور بين افرادها.

1. تحديد مصطلحات الدراسة:

- **2.1 صناعة المحتوى:** صناعة المحتوى أو إنشاء المحتوى هو المساهمة في نشر معلومات في سياقات محددة، عن طريق وسائط وعلى الأخص وسائط الإعلام الرقمي، وذلك لفائدة المستخدم النهائي ويسمى الجمهور .المحتوى هو «شيء يمكن التعبير عنه من خلال بعض الوسائط، مثل الكلام أو الكتابة أو أي من الفنون المختلفة» للتعبير عن الذات والتوزيع والتسويق أو النشر. https: //ar.wikipedia.org/wiki

***صانع المحتوى: حسب (شيماء 2019)** يعد صانع المحتوى بمثابة العقل المدبر لجذب الزوار والمتابعين عبر صناعة محتوى مميز، حيث يشار ك صانع المحتوى المعلومات المرئي ة أ و المكتوبة سوا ء بغرض التعليم أو الترفيه لعر ضها على الوسائل الإعلامية المختلفة .وتشمل مهام ه المتنوع ة كتابة المقالات والتدوينات والفيديوهات، الإعلانات ومحتوى المواقع، منشورات مواق ع التواصل الاجتماعي)شيماء،2019)

وهناك جملة من الشروط يجب أن تتوفر في صانع المحتو ى تجعله يتحمل على عاتق ه المحتو ى بكل جوانبه، حيث تكون مهمت ه أشبه بالمخرج ، فيكون المطو ر ، رئي س التحري روصاحب الفكرة ، من خلال عدة مهام منها :

–تحديد الموضوع الذي يريد معالجته، فيقوم بدور الكاتب للبحث ع ن الفكر ة التي تكون محرك بمثابة محرك للمحتوى، وتعتبر الفكرة الجزء الأصعب لكونها مميز ة في جذب الزوار والتأثير عليهم.

–تحليل ردود الأفعال والتقييم الردود حتى يحدد نقاط الضعف والقوة ويركز عليها مستقبلا.

–اكتساب المهارة والخبرة اللازمتين في معالجة المعلومات والتقنيات المتعلقة بتصميم)الفيديوهات – الانفوجرافيك – الصور" .) . " (عيساوي، زيزاح والنوعي 2021، ص 243)

2.1 مواقع التواصل الاجتماعي: " حسب عجايمية 2022) هي مواقع على الأنترنت يلتقي عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع إهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أ و الرؤى أو الأفكار، التبادلات المالية، الصداقة، العلاقات الحميمة، القرابة، الهواية التجارة وغيرها.

وهي خدمة المواقع الالكترونية الاجتماعية التفاعلية التي تتيح التواصل لمستخدميها في أ ي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الأنترنت منذ أواخر القرن العشرين وغيرت من مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر وتعدت في الونة الاخ يرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعليمية." (زوايمية، 2022، ص 10)

1. 3 جودة الحياة الاسرية – " تعد جودة الحياة الأسرية. حسب(روبرتس وآخرون 1999) الاجتماعية للطفل وشعوره بالسعادة؛ ومعنى ذلك أن الأسرة تقوم بدور كبير في تحقيق سعادة الأبناء من خلال ما

تقدمه من خدمات إنسانية ومادية تعزز تقديرهم لذواتهم فتحقق بذلك فاعلية تربوية والتي تعد بوابة لكل دينامية وايجابية في الحياة ومواجهة صعابها.

–أن جودة الحياة الأسرية تعد الدرجة التي عندها تُشبع حاجة أفراد وأوضح(بارك وآخرون2003) الأسرة إلى الالتقاء أو التجمع واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معا، وتوفر الفرص لديهم لانجاز أهدافهم، وهو ما الذي اعتبرها بالدرجة الأولى الحاجة إلى ترابط القوى لأفراد الأسرة.ومعنى و يتفق وفكرة (سميت2005) ذلك أن الأسر التي تعاني من التفكك والإهمال ومختلف أشكال الإيذاء هي بدون شك تفتقر لمقومات السعادة التي تحميها من الانحرافات والشعور بالعجز والفشل.

وقد أثرت كل من أماني عبد الوهاب وسميرة شند (2010) هذه الفكرة على اعتبار أن جودة الحياة الأسرية تكمن في العلاقات والممارسات الايجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان وا دراك الأبناء ذلك؛ أي أن هذه الجودة أشد ما تتمظهر في القوالب العلائقية التي تُغذيها التبادلية الايجابية على مستوى المشاعر بين الأبناء والوالدين والإحساس بأن هذه التفاعلات المتبادلة في السياق الأسري." (قويدر وكركوش، 2019، ص88)

" حسب (حرطاني و إزيدي2016) مكونات جودة الحياة هي:

- السعادة الوجدانية: الرضا، مفهوم الذات، انخفاض الضغوط
- العلاقات الشخصية: التفاعلات، العلاقات، الإسنا.د
- السعادة المادية: الحالة المادية، العمل، المسكن .
- النمو الشخصي: التعليم، الكفاءة الشخصية، الأداء .
- السعادة البدنية: الصحة، الأنشطة اليومية،وقت الفراغ .
- تقرير المصير: الاستقلالية، الأهداف، الاختبارات .
- الاندماج الاجتماعي: التكامل، الترابط الاجتماعي، الأدوار والحقوق البشرية والقانونية: الحقوق الفردية، حقوق الجماعة، القانون والعمليات الواجبية.(رحاب وهارون، 2019، ص 95)

2. الدراسات السابقة :

- **دراسة عيساوي، زيزاح والنوعي(2021):** بعنوان: **تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي،** هدفت الدراسة الى معرفة مدى تاثير طبيعة المحتوى وقابيلة تلقيه من طرف الطلبة الجامعيين، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام اداة الاستمارة مطبقة علة عينة قدرت ب 70 طالبا بجامعة الاغواط. وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات خرجت الدراسة بالنتائج التالية: ان اسهام الطلبة وتداولهم المعلومات وتصفحهم لمختلف المحتويات الاليكترونية مهم جدا كما ان اغلب مضامينها موجهة للشباب وهذا ما طبع بصمة على الطلبة في الكلام وطريقة التفكير وحتى اللباس .

- **دراسة دباش ومرنيز(2022):** بعنوان: **تأثير صانعات المحتوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك الطالبات الجزائريات.** هدفت الدراسة الى معرفة مدى تاثير صانعات المحتوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك الطالبات الجزائريات، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام اداة الاستبيان الاليكتروني مطبقة علة عينة قدرت ب 132 طالبا بجامعة قسنطينة3. وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات خرجت الدراسة بالنتائج التالية :

- تتابع اغلب الطالبات صانعات المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مستمر.

- التعرض لصانعات المحتوى هو بدافع الطلاع على كل ماهو جديد.

- صانعات المحتوى يحققن اشباعات معرفية للطالبات من خلال التعرف على المنتجات المعروضة.

- صانعات المحتوى يؤثرن بشكل كبير في سلوك الطالباتمن خلال شخصيتهن.

– **دراسة السيد علي(2016)** بعنوان: **اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الاسرية لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.** هدفت الدراسة الى محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى (عدد ساعات الاستخدام)، وأثره على جودة الحياة الأسرية لدى طلاب الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافيي. كما يهدف البحث إلى اختبار أثر الفروق بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لدى الأبناء من الجنسين. بالإضافة إلى الكشف عن الفروق فى جودة الحياة الأسرية لدى كل من الذكور والإناث. كما يهدف البحث إلى معرفة مدى تأثر مستوى جودة الحياة الأسرية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية. تم الاعتماد على المنهج الوصفي ابساتخدام اداة الاستبيان على عينة من طلال جامعة عين شمس كلية التربية مقدر ب400 طالب. وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلت الباحثة إلى نتائج مؤداها: وجود علاقة سالبة بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وجودة الحياة الأسرية، وضعف تأثير كل من الجنس (ذكور /إناث)، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، ونمط الثقافة (ريف/حضر)، والتفاعل بين كل من الجنس والمستوى الاقتصادي، والتفاعل بين الجنس ونمط الثقافة، والتفاعل بين نمط الثقافة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي علي درجة استخدام طلبة وطالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعى، ودلالة تأثير التفاعل بين الجنس (ذكور/إناث) والمستوي الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع/ منخفض) علي استبيان مواقع التواصل الاجتماعى. مما يعنى وجود اختلاف فى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على علاقة الابناء بالأسرة وبالأصدقاء والأقارب باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى، ودلالة تأثير هذا التفاعل علي إدراك الطلبة والطالبات فى الريف والحضر ومن ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة والمنخفضة لدرجة "استخدام مواقع التواصل الاجتماعى"، وضعف تأثير كل من متغير الجنس، ونمط الثقافة علي درجة إدراك طلبة وطلبات الجامعة

لجودة الحياة الأسرية، كما تعني كذلك ضعف تأثير التفاعل بين كل من متغيرى الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، والجنس ونمط الثقافة، ونمط الثقافة والمستوي الاجتماعي الاقتصادي علي إدراك الطلبة والطالبات لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة.

كما وجدت فروقا جوهرية بين المجموعات الفرعية الثمان على مقياس جودة الحياة الأسرية وذلك بالنسبة لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، وأن كلا من الذكور والإناث ذوي المستوي الاجتماعي المرتفع كانو أكثر إدراكا لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة عن الذكور والإناث ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أي أن ارتفاع المستوي الاجتماعي الاقتصادي يؤدي إلي إدراك أكثر لجودة الحياة الأسرية، كما وجد تأثير دال للتفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط الثقافة علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان علي مقياس جودة الحياة الأسرية المستخدم فى البحث.

– **دراسة زوايمية (2022): بعنوان: تأثير صناع المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور الطلبة.** هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير صناع المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام العينة المتاحة330 طالبا وطالبة من جامعة قالمة، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلت الدراسة الى النتائج التالية: متابعة جمهور الطلبة لصناع المحتوى الرقمي عبر ستوري الانستغرام وقنوات اليوتيوب

والفايسوك مع استخدام محدود لموقع التيكتوك، وتعود بداية متابعة صناع المحتوى الرقمي الى أكثر من عامين بالنسبة لأغلب مفردات العينة، في حين يبلغ الحجم الساعي للمتابعة أكثر من أربع ساعات والتي تشير الى الانتظام والقصدية في المتابعة ، كما أظهرت النتائج تصدر ثلاثة من صناع المحتوى الرقمي قائمة الأكثر متابعة وهم على التوالي: خبيب كواس صانع في مجال الرحلات والأسفار ،

أم وليد في مجال الطبخ ،سارة رجيل في مجال التحفيز والتنمية الذاتية كما أظهرت النتائج أيضا تنوعا في المحتويات التي يتابعها جمهور الطلبة بدءا بالمحتويات التثقيفية فالسياحة والاسفار ثم الموضة والجمال، التعليمية وتليها الرياضة، الصحة والطبخ فأسلوب الحياة ثم التحفيز والتنمية البشرية كما أثبتت الد راسة دور صناع المحتوى في:

-التأثير على المستوى المعرفي فأكثر من نصف الطلبة بنسبة تتجاوز % 55 يتابعون المحتويات الثقافية،

التكنلوجية والتعليمية.

-تأثير محدود على مستوى المواقف والاتجاهات، فالأغلبية الساحقة بنسبة 88.4 %تنفي قدرة صناع المحتوى الرقمي على تغيير اتجاه نحو القضايا.

-تأثير صناع المحتوى الرقمي على الجانب السلوكي للطلبة يتمثل في السلوك المادي من خلال شراء سلعة وزيارة الأماكن والسلوك الاجتماعي من خلال تغيير طريقة التعامل مع ال خرين والسلوك المعرفي من خلال تعلم ألفاظ جديدة.

3.الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.3 - المجال المكاني والزماني: تمت هذه الدراسة بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي وبالتحديد بقسم العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس خلال السنة الجامعية 2023-2024

2.3- المنهج المستخدم: تم اعتماد المنهج الوصفي لانه الانسب لمثل هذه الدراسات التي تسعى الى التعرف على الظاهرة كما هي وعلى اسبابها وكيفية حدوثها.

3.3- ادوات جمع البيانات: تم الاعتماد على اداة الاستبيان التي تم بناؤها من خلال بعض الدراسات السابقة ومن خلال الدراسة الاستطلاعية والملاحظة مع الطلبة وجاءت في صورة اسئلة مغلقة واخرى مفتوحة واخرى متعددة الخيارات والاحتمالات لغرض اهداف الدراسة.

تم الاعتماد في تقدير الخصائص ا لسيكومترية لادوات الدراسة فقط على صدق المحتوى من خلال تمرير الاستبيان على مجموعة من الاساتذة المحكمين من ذوي الخبرة ومن رتبة استاذ بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة ام البواقي وتم الاخذ بملاحظاتهم في تعديل بنود الاستبيان

4.3- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في طلبة علم النفس تخصص علم النفس المدرسي وقدرت العينة ب 25 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية(الطلبة الذين يتفاعلون بصفة دائمة مع مواقع التواصل الاجتماعي) بعد ما تم استفتاء مدى تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي وبعد وجود اغلبية الطلبة يتفاعلون ويتعرضون لمختلف المواقع تم توزيع اداة الدراسة عليهم.

- 4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

للاجابة عن تساؤل هذه الدراسة والمتمثل في – **ما مدى تاثير صناع المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، انستغرام، تويتر...الخ) على جودة الحياة الاسرية للطالب الجامعي** نقوم بعرض ومناقشة وتحليل المعطيات الميدانية كالتالي:

جدول رقم 1 يوضح الاجابة عن السؤال: هل تستهويك مضامين مواقع التواصل الاجتماعي؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	25	100
لا	00	00

نلاحظ من خلال الجدول رقم 1 أن كل افراد العينة بنسبة % 100 تستهويهم مضامين التواصل الاجتماعي ما يدل على ان كل افراد العينة يتعاطون وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها، وان المضامين الاعلامية المعروضة بها تلبي احد احتياجات الطلبة.

جدول رقم 2 يوضح نتيجة السؤال في حالة الاجابة بنعم: ما نوع المحتوى الذي يستهويك ؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
تعليمي	12	48
ثقافي	13	52
ديني	14	56
اخلاقي	06	24
ترويجي	07	28

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن المحتوى الذي يستهوي الطالب الجامعي جاء بالترتيب كالتالي: المحتوى **الديني** بنسبة 56 % ، المحتوى **الثقافي** بنسبة 52% ، ثم يليه المحتوى **التعليمي** بنسبة 48% ثم المحتوى **الترويجي** بنسبة 28% ليأتي في الاخير المحتوى **الاخلاقي** بنسبة 24% . وقد يعود التفاوت في هذه النسب

وايضا الترتيب الى مدى ترتيب القيم في حياة الطالب الجامعي ومدى توفرها بالنسبة له لكنها في الواقع موجودة ولو بنسب قليلة فالطالب الجامعي الذي يضع القيم الدينية في هرم قيمه سيكون المحتوى الذي يتابعه متطابقا مع قمة الهرم ثم بعد ذلك القيم الثقافية ارتبطت بالاطلاع على المحتوى الثقافي والحاجة الى تنميته بالمعارف الجديدة المكتسبة من هذه المضامين، ثم تليه القيمة المعرفية التي يبتغي من خلالها الطالب الجامعي الاستزادة من معارفه التعليمية، كما للطالب قيمة ترويجية ولكن بنسبة قليلة ربما يتعلق الامر ببعض الخدمات المعروضة مثل الكتب والمطبوعات وربما الدورات وقد تكون سلع مادية، اما القيمة الاخلاقية فهي في الرتبة الاخيرة عند الطالب وكانت من المفروض ان تلي القيمة الدينية لانه عادة ما ترتبط الاخلاق بالقيم الدينية.

جدول رقم 3 يوضح الاجابة عن السؤال: مارأيك في هذا المحتوى؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
هادف	25	100
غير هادف	00	00

يوضح الجدول رقم 2 رأي افراد العينة بطبيعة المحتوى الذي يستهويهم فكانت الاجابات 100% هو محتوى هادف، وهذا ما قد يدل على وعي الطالب الجامعي بما يشاهده خاصة وان افراد العينة في مرحلة قريبة من النضج المعرفي وهم بطور الماستر، وعليه اذا كان المحتوى الذي يشاهده الطالب الجامعي محتوى هادف فان

ذلك سوف يؤثر على مختلف جوانب شخصيته لا محالة وايضا على حياته الاسرية ايضا.

جدول رقم 4 يوضح الاجابة عن السؤال: في حالة ما اذا كان هذا المحتوى هادف ما مدى استفادتك منه؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
كبيرة	12	48
متوسطة	13	52
قليلة	00	00

يتضح من خلال هذا الجدول أن استفادة الطلبة من هذا المحتوى الهادف تتراوح مابين كبيرة ومتوسطة ولكن النسبة الاكبر لمتوسطة 52% ثم كبيرة بنسبة 48% أما الاستفادة بنسبة قليلة فغير موجودة. وهذه النسبة هي جد مشجعة للطالب بأن تتغير بعض جوانب حياته في ظل هذه الاستفادة الكبيرة والمتوسطة فما يهم هنا هو أن الطالب استفاد من المعلومات والمضامين المعروضة من طرف صناع المحتوى الايجابيين والهادفين بمحتواهم لارسال رسائل وفوائد ايجابية لافراد المجتمع قصد تعديل بعض السلوكيات غير السوية عند الطالب الجامعي خصوصا.

جدول رقم 5 يوضح الاجابة عن السؤال: ماهي جوانب الاستفادة من هذا المحتوى؟

البدائل	الترددات	النسب المئوية
اكتساب معلومات جديدة	24	96
حرية التعبير	3	12
التعرف على المنتجات المعروضة	10	40
زيادة التفاعل الاجتماعي	12	48
الاستفادة من النصائح والتوجيهات التربوية	14	56
الاستفادة من تجارب صناع المحتوى الايجابي	09	36
تحقيق الاشباعات النفسية	09	36
تحقيق المتعة في مجال اهتمامك	08	32

يوضح لنا الجدول رقم 5 جوانب استفادة الطالب الجامعي من مضامين ومحتويات صناع المحتوى الهادف حيث أ الطالب الجامعي يكتسب معلومات جديدة من هذه المضامين بنسبة 96% ثم الاستفادة النصائح والتوجيهات التربوية 56% ، تليها زيادة التفاعل الاجتماعي 48% ، التعرف على المنتجات المعروضة التعرف على المنتجات المعروضة بنسبة 40%، ثم الاستفادة من تجارب صناع المحتوى الايجابي و تحقيق الاشباعات النفسية بنفس النسبة 36%، ثم تحقيق المتعة في مجال اهتمامك بنسبة 32%، ثم في الاخير حرية التعبير بنسبة 12%، وقد تشير هذه الترددات الى أن الطالب الجامعي لديه استفادة مما يعرض في مختلف

المجالات وهذا ما يساعد في صقل شخصية الطالب وزيادة نضجه ووعيه الفكري والثقافي ويزيد تفاعله مع زملائه ومع افراد عائلته، كما ان لتحقيق الاشباعات والحاجات النفسية اهمية كبرى في تحقيق التوازن النفسي للطالب الجامعي كما ان الاستفادة من تجارب الاخرين امر في غاية الاهمية بالنسبة لصقل مهارات التعامل مع الواقع المعاش وكيف نتعامل مع خبراتنا السابقة بما فيها الانجازات وخيبات الامل.

جدول رقم 6 يوضح الاجابة عن السؤال: هل تتصفح عائلتك ما يعرض من محتوى اعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	20	80
لا	05	20

تجيب المعلومات الواردة في هذا الجدول عن ما اذا اسرة الطالب الجامعي تتعرض وتتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت نسبة كبيرة من افراد العينة اجابت بنعم 80%، ونسبة قليلة قالت لا 20%، وهذه النسبة القليلة حتى ولو ان لها دلالة فانها لا يقاس عليها لان الاغلبية افراد اسرتهم يتصفحون المواقع الاليكترونية.

جدول رقم 7 يوضح الاجابة عن السؤال: منذ متى وانت وعائلتك(احد او كل افراد العائلة) تتابعون صناع المحتوى؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
منذ سنة	08	32
سنتين	03	12
ثلاث سنوات فاكثر	14	56

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 56% من افراد البعينة احد او كل افراد العائلة يتابعون صناع المحتوى منذ 3 سنوات فاكثر، ثم تليها منذ سنة بنسبة 32%، ومنذ سنتين 12%. وهذه المدة هي طويلة نوعاما وعليه يمكننا القول بان اسر الطلبة يتابعون برامج ومضامين صناع المحتوى بدرجات متفاوتة.

جدول رقم 8 يوضح الاجابة عن السؤال: ماهي اكثر المواقع استخداما؟

البدائل	الترددات	النسب المئوية
فيسبوك	19	76
تويتر	2	08
يوتيوب	8	32
تيليغرام	3	12
انستغرام	9	36

حسب الشواهد الاحصائية المبينة في هذا الجدول نلاحظ ان اكثر المواقع استخداما هي كالتالي وبالترتيب: فيسبوك76%، انستغرام 36%، يوتيوب 32%، تيليغرام 12%، واخيرا تويتر 8%. وهنا يظهر لنا ان اكثر المواقع مشاهدة في الجزائر هو الفيسبوك وهو له اهمية كبرى في تعاطي المضامين الاعلامية ذات الطابع التوعوي الارشادي والتعليمي من خلال بعض المؤثرين الايجابيين الذين يتناولون فوائد ارشادية بالصوت والصورة وبتمثيل الادوار في بعض الاحيان وفي مدة قصيرة من الوقت وبفائدة عظيمة، نجد ايضا المواقع الاخرى لكل منها طريقته في عرض المعلومة وجذب انتباه افراد المجتمع لمتابعتها، فالتيليغرام مثلا يوفر العديد من الدورات المجانية في بعض المجالات مثل تعلم اللغات وحفظ القران الكريم وبع الدورات الارشادية، اما اليوتيوب فيرجع اليه الطالب عادة لفهم درس لم يتمكن من فهمه مع الاستاذ وقد يرجع اليه لاجل تاكيد معلومة.

جدول رقم9 يوضح الاجابة عن السؤال: مانوع المحتوى الذي تتابعه اسرتك؟

البدائل	الترددات	النسب المئوية
تعليمي	10	40
ديني	20	80
اخلاقي	12	48
موضة وجمال	5	20

من خلال الجدول رقم 9 يتضح لنا نوع المحتوى الذي تتابعه اسر افراد العينة، حيث أنهم يتابعون على التوالي المجالات التالية: المجال الديني بنسبة 80% ،

المجال الاخلاقي بنسبة 48% ، المجال التعليمي 40%، واخيرا المجال موضة وجمال بنسبة بنسبة 20%، وهي نسبة قليلة مقارنة بنسب المجالات السابقة، وهذا قد يدل على أن المجال الاكثر اهتماما من طرف الاسرة الجزائرية هو زيادة الوعي الديني الذي يساعد في تجويد حياتها الروحية فالدين بمختلف تعاليمه وعباداته يعتبر غذاءا اساسيا للروح التي تسعد في هذا المجال لتسعد من حولها وتترجم هذه العقائد في سلوكيات يتبناها سائر افراد الاسرة بما فيها الطالب الجامعي المنحدر من هذه الاسرة او تلك، كما أن مجال الاهتمام هو ايضا الجانب الاخلاقي الذي تسعى اسر افراد العينة الى تنميته باعتباره الجانب السلوكي لمختلف القيم والمعايير الصحيحة التي يتبنونها بما فيها تلك القيم الدينية, ثم المجال التعليمي فمجال الموضة.

جدول رقم10 يوضح الاجابة عن السؤال: هل تتفاعل وأفراد اسرتك مع منشورات صناع المحتوى؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	17	68
لا	8	32

يبين الجدول رقم 10 اذا ما كان الطالب الجامعي وافراد اسرته يتفاعلون مع مضامين ومنشورات صناع المحتوى الهادف فكانت نسبة كبيرة منهم قالت بنعم 68% ونسبة قليلة قالت لا 32%، حيث ان تفاعل الطلبة وافراد اسرهم مع هذه المنشورات قد يدل على اهتمامهم بمضمونها واعجابهم بما يقدم من مضامين.

جدول رقم11 يوضح الاجابة عن السؤال: في حالة الاجابة بنعم كيف يتم هذا التفاعل ؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
اعجاب	13	52
تعليق	4	16
مشاركة	6	24

يوضح الجدول اعلاه طبيعة ونوع التفاعل مع منشورات ومضامين صناع المحتو الهادف الذي يتابعه الطلبة واسرهم، حيث كان التفاعل باعجاب بنسبة 52%، ومشاركة المنشور ب24% ، وبالتعليق 16%، وهذا ما يعني مدى الاعجاب الكبير افراد العينة واسرهم بما يعرض من مضامين اعلامية هادفة وهذا ما يسعون الى تقليده في سلوكياتهم وكذلك مشاركة هذه المضامين مع زملائهم واقربائهم لتعم الفائدة.

جدول رقم12 يوضح الاجابة عن السؤال: هل تتأثر وأفراد اسرتك مما يعرض من محتوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	17	68
لا	8	32

يبين الجدول اعلاه مدى تاثر افراد العينة واسرهم بما يعرض من مضامين ومحتويات ايجابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما كانت نسبته 68% بنعم

و32% كانت الاجابة بلا. وهذا ما يعكس ما تمت الاجابة عنه في الاسئلة السابقة حول طبيعة التفاعل وغيرها مما يؤثر على سلوك الطالب وسلوك افراد اسرته وهذا ما يعزز التواصل والحوار داخل الاسرة كما يدفع الحب والسعادة الى الانتشار خاصة اذا كانت التعاليم دينية اخلاقية وايضا تثقيفية وتربوية، وهذا ما يساعد على الارتقاء بقيمة الاسرة والروابط الاسرية في حد ذاتها لانه هناك من المضامين التي تتحدث عن الاسرة وعلاقات افرادها والحوار والحب وغيرها من مؤشرات السعادة الاسرية.

جدول رقم13 يوضح الاجابة عن السؤال: في حالة الاجابة بنعم ما طبيعة هذا التأثر ؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
ايجابي	17	100
سلبي	00	00

يبين الجدول رقم 13 طبيعة التاثر الخاص بمتابعة مضامين المحتوى الهادف والتي كانت نسبتها 68% وطبيعة تأثرها كنات ايجابية بنسبة 100%. وهذا ما يؤيد تحليلنا السابق في ال السؤال السابق حول تأثير هذه المحتويات ايجابيا على الطلبة واسرهم وما ينعكس من سلوكيات وتفاعلات ايجابية ايضا.

جدول رقم14 يوضح الاجابة عن السؤال: ما هي طبيعة تأثر الطالب الجامعي من محتويات مواقع التواصل الاجتماعي ؟

البدائل	الترددات	النسب المئوية
اصبحت اكثر تفاعلا مع اسرتك	09	36
اصبحت اكثر وعيا بتصرفاتك	12	48
اصبحت ملتزما بقوانين المجتمع(قيم ومعايير اجتماعية)	08	32
ساعدك صناع المحتوى في بناء علاقة قوية مع والديك	08	32

يوضح الجدول اعلاه مجالات تأثر الطلبة واسرهم بمضامين صناع المحتوى فكانت ترددات الاستجابات بين : اصبحت اكثر وعيا بتصرفاتي في المرتبة الاولى 48%، اصبحت اكثر تفاعل مع الاسرة 36%، واصبحت ملتزما بقوانين المجتمع ، وبناء علاقة قوية مع الوالدين بالتوازي بنسبة 32%. اذا تأثر الطلبة من خلال المضامين الاعلامية الايجابية في بناء علاقة قوية مع الاسرة واصبحو اكثر وعيا بتصرفاتهم واكثر التزاما بثقافتهم واكثر ارتباطا بالوالدين.

جدول رقم15 يوضح الاجابة عن السؤال: كيف ساعدت مضامين صناع المحتوى اسرتك في تجويد حياتها ؟

البدائل	الترددات	النسب المئوية
تدعيم المقدرة المادية	05	20
تغيير طريقة لباس افراد الاسرة الى الاحسن	03	12
التزام قواعد السلامة الصحية	12	48

تغيير طريقة التفكير	16	64
نشر السعادة داخل الاسرة(الحب المتبادل)	7	28
ترقية التفاعل الاسري	09	36
تعزيز الحوار داخل الاسرة	10	40
نشر الوعي الديني والثقافي	15	60

من خلال الجدول رقم 15 يتضح لنا ترددات افراد العينة على كيفية مساعدة مضامين صناع المحتوى اسرهم في تجويد حياتها كالتالي: تغيير طريقة التفكير في المرتبة الاولى 64%، تلتها نشر الوعي الديني والثقافي في المرتبة الثانية 60%، ثم تلتها في المرتبة الثالثة التزام قاوعد السلامة الصحية بنسبة 48%، ثم تعزيز الحوار داخل الاسرة 40% في المرتبة الرابعة، ثم في المرتبة الخامسة ترقية التفاعل الاسري بنسبة 36%، ثم نشر السعادة داخل الاسرة(الحب المتبادل) بنسبة 28 %، ثم تدعيم المقدرة المادية بنسبة 20% ، وفي المرتبة الاخيرة تغيير طريقة لباس افراد الاسرة الى الاحسن بنسبة 12%، وهذه النسب متفاوتة بين الكبيرة والمتوسطة والقليلة وان كان ذلك فان الاسرة الجزائرية تهتم بجودة حياتها من خلال اتباع مختلف الطرق والاليات والوسائل المساعدة على ذلك بما فيها التاثر بما يعرض من مضامين اعلامية هادفة وهم من اختارو هذا النوع من المحتوى وكان امامهم ان يختارو المحتوى غير الهادف وغير الاخلاقي والذي يدعو الى تحطيم قيم الاسرة وروابطها وهذا ان دل على شيء انما يدل على وعي الاسرة بقيمة وجودها وتحسين حياتها.

جدول رقم16 يوضح الاجابة عن السؤال: ماهي مجالات تأثير هذه المضامين عليك وعلى افراد اسرتك؟

البدائل	الترددات	النسب المئوية
تأثير نفسي	12	48
تأثير عاطفي وجداني	08	32
تأثير فكري	10	40
تأثير سلوكي	15	60
تاثير علائقي	2	08

يتضح من خلال الجدول اعلاه مجالات تأثير هذه المضامين على الطالب وعلى افراد اسرتهم، وكانت الترددات كالتالي: تأثير سلوكي بنسبة 60%، تأثير نفسي بنسبة 48%، تأثير فكري بنسبة 40%، وتأثير عاطفي وجداني 32% ، وتأثير علائقي بنسة 8%. اذا هذا التأثير وفي مختلف النواحي يساعد على بناء شخصية متوازنة عند الطالب الجامعي كما يساعد في تكوين اسرة تحتوي كل مشاكل ابنائها وتسارع لاسعادهم عن طريق التاثير السلوكي وذا النفسي وايضا العاطفي الوجداني وهي من اهم الجوانب التي يجب احتواء الاسرة عليها وعلى افرادها.

جدول رقم17 يوضح الاجابة عن السؤال: هل ترى أن صناع المحتوى الهادف في مواقع التواصل الاجتماعي يؤثرون بصورة ايجابية في تجويد مختلف نواحي الحياة الاسرية(تفاعل اسري، طريقة التفكير...الخ)؟

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	19	76
لا	06	24

يوضح الجدول اعلاه مدى تصور افراد العينة على أن صناع المحتوى الهادف في مواقع التواصل الاجتماعي يؤثرون بصورة ايجابية في تجويد مختلف نواحي الحياة الاسرية(تفاعل اسري، طريقة التفكير...الخ) وكانت الاستجابة بنعم بنسبة 76 % وهي نسبة عالية.

استنتاج عام :

من خلال الشواهد الاحصائية نخرج بالنتائج التالية وذلك اجابة على التساؤل المشكل وهو– ما مدى تاثير صناع المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، انستغرام، تويتر...الخ) على جودة الحياة الاسرية للطالب الجامعي، فكانت النتيجة بوجود تأثير كبير لصناع المحتوى الهادف على جودة الحياة الاسرية كنمط حياة وكانت النتائج كالتالي:

أولا: مدى التفاعل مع صناع المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لأفراد العينة وأسرهم:

– افراد العينة يتعرضون الى محتوى يستهويهم بدرجة عالية ما نسبتها 100%، بمضمون اعلامي يتنوع ما بين محتوى ديني، ثقافي، تعليمي، ترويجي واخلاقي كما رتبه افراد العينة في الجدول رقم 2.

– عبر أفراد العينة بنسبة 100 % منهم بأن المحتوى المشاهد هو محتوى هادف بالدرجة الاولى وكانت استفادتهم منه تتراوح ما بين كبيرة ومتوسطة حسب ما جاء في الشواهد الاحصائية اعلاه. أما جوانب الاستفادة فتنوعت ما بين: اكتساب معلومات جديدة، الاستفادة من النصائح والتوجيهات التربوية، زيادة التفاعل الاجتماعي التعرف على المنتجات المعروضة باختلاف انواعها(خدمات او سلع)، ثم الاستفادة من تجارب صناع المحتوى الايجابي وتحقيق الاشباعات النفسية ثم تحقيق المتعة في مجال الاهتمام.

– مدى تصبح أسر أفراد العينة المحتوى الاعلامي الهادف كانت بنسبة كبيرة بنعم 80%، منذ ثلاث سنوات فأكثر كانت هي النسبة الغالبة لمدة متابعة افراد الاسرة (أحد او كل افراد الاسرة) للمحتوى الاعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– كانت أكثر المواقع استخداما هي الفيسبوك 76% أما نوع المحتوى الذي تتابعه ايضا الاسرة يتنوع مل بين ديني، اخلاقي وتعليمي في المراتب الاولى.

– أسر افراد العينة يتفاعلون مع مضامين ومنشورات صناع المحتوى الهادف بنسبة 68 % وكان هذا التفاعل بالاعجاب والمشاركة مع الاخرين في المراتب الاولى.

– ثانيا: مدى التأثر بصناع المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لأفراد العينة وأسرهم:

- أجاب افراد العينة بنسبة **68% بأنهم وأسرهم يتأثرون بما يعرض من مضامين ومنشورات** صناع المحتوى الهادفعبر مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة ايجابية 100%.
- **طبيعة هذا التأثر** كانت كالتالي:
- اصبح الطالب الجامعي اكثر وعيا بتصرفاته48%.
- اصبح الطالب الجامعي اكثر تفاعلا مع الاسرة 36%.
- اصبحت ملتزما بقوانين المجتمع ، وبناء علاقة قوية مع الوالدين بالتوازي بنسبة 32%.
- أما عن الطريقة التي ساعدت بها هذه المضامين الاسرة الجزائرية في تجويد حياتها فكانت كالتالي:
- تغيير طريقة التفكير 64%.
- نشر الوعي الديني والثقافي 60%.
- التزام قاوعد السلامة الصحية بنسبة 48 %.
- تعزيز الحوار داخل الاسرة 40% .
- ترقية التفاعل الاسري بنسبة 36%.
- ثم نشر السعادة داخل الاسرة(الحب المتبادل) بنسبة 28 %.
- تدعيم المقدرة المادية بنسبة 20% .
- تغيير طريقة لباس افراد الاسرة الى الاحسن بنسبة 12%. وقد اثرت هذه الطريقة على افراد الاسرة تأثيرا سلوكيا، حيث تغيرت بعض السلوكيات السلبية لافراد الاسرة واصبحت اكثر ايجابية، ثم تأثيرا نفسيا حيث اصبح افراد الاسرة يتمتعون بنوع من التوافق النفسي الاجتماعي والصحة النفسي، وتأثيرا فكريا عاطفيا ما ينعكس في سلوكيات الافراد.

– يرى افراد العينة على أن صناع المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤثرون بصورة ايجابية على تجويد مختلف نواحي الحياة الاسرية(تفاعل اسري، طريقة التفكير...الخ) وكانت الاستجابة بنعم بنسبة 76 % وهي نسبة عالية.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا الاجابة عن موحتوى السؤال المشكل المطروح اعلاه وهذا من خلال هذه الدراسة الميدانية الاستطلاعية لعينة من طلبة جامعة ام البواقي عينة قصدية تتابع مضامين المحتوى الجيد للمؤثرين وصناع المحتوى بمختلف جنسياتهم خاصة الجزائريين منهم لاقتراب الثقافة ومشاركتها بين المؤثر ومتابعيه، هذا المؤثر الذي يعرض تجارب وخبرات ومعلومات جديدة في شتى مواضيع الحياة انما هو يهدف من خلالها الى غرس القيم الدينية والاخلاقية في نفوس متابعيه والتي سوف تترجم لا محالة الى سلوكيات وهذا ما عكسته نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية وما اتفق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (زوايمية 2022) بينت وجود التاثير المعرفي والسلوكي الاجتماعي، دراسة (دباش ومرنيز 2022) بينت المتابعة المستمرة للطالب الجامعى لما يعرض من مضامين اعلامية وكذا التاثر في السلوك، دراسة (عيساوي زيزاح والنوي 2021)بينت التاثير في السلوك بالنسبة للطالبات.

خاتمة :

في نهاية هذه الورقة البحثية لا يسعنا الاالحديث عن الدور الكبير والتاثير الفعال لمحتوى ومضمون المنشورات العلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي هي عبارة عن عرض لمختلف المواضيع عن طريق روادها الذين يطلق عليهم مصطلح

المؤثرين، وهنا تجدر الاشارة الى ان هذه المضامين هي عبارة عن سلاح ذو حدين بالنسبة للطالب الجامعي وبالنسبة لموطن تربيته وهي الاسرة حيث انه وكلما كان الاعلام هادما كلما كان تاثيره ايجابيا على الحياة الاسرية وكلما كانت المضامين تافهة ومنحطة وغير ايجابية كلما كان تاثيرا سلبيا على مختلف افراد الاسرة وسلوكياتهم.

قائمة المراجع :

قويدر، امينة وكركوش، فتيحة.(2019). جودة الحياة الاسرية من منظور علم النفس الايجابي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 12 ع (3)

رحاب، مختار وهارون، نورة.(2019). جودة الحياة الاسرية بين جدلية الاصالة ومسايرة المعاصرة واثرها على تربية الابناء . مجلة الاناسة وعلوم المجتمع. ع(6)

عيساوي، عطية وزيزاح، سعيدة والنوعي، عاد الله.(2021). تاثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي . مجلة التكامل في بحوث العلوم الاج والرياضية. الملجلد 5 ع(2)

زوايمية، عبلة.(2022). تاثير صناع المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور الطلبة. مذكرة ماستر اعلام واتصال جامعة قالمة.

السيد علي، هناء.(2016). اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الاسرية لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون. ع(7)

https: //ar.wikipedia.org/wiki